وكتب في اسفل الكتاب

اذا كنت لم تبرح في امورك حيلة
وتطلب رضائي بالذي انت طالبه
فان تر منه غفلة في شئونه
فبادر بما قد خص بالماء شاربه
وان تر منه وثبة اموية
فهذا وهذا كل ذا انا صاحبه
فلا تامنني والحوادث جمة
فانك تجزى بالذي انت كاسبه
ولا تعد ما يأتيك مني وان تجد
يغص به يوما عليك نواجده
ولا تمنعن الناس حقا علمته
ولا تعطين ما ليس للناس واجبه
فانك ان تعطي الحقوق فانما
نوافل لا تستجلي من انت واهبه

فلما ورد الكتاب على الحجاج كتب لعبد الملك بن مروان

اما بعد

اما بعد فقد ورد كتاب امير المؤمنين يذكر اسرافي في الدماء وتبذيري في الاموال ولعمري ما بلغت في عقوبة اهل المعصية ولا قضيت حقوق اهل الطاعة فان كان قتلي للعصاة اسرافا واعطائي للمطيعين تبذيرا فليمض لي امير المؤمنين ما سلف وليحد ما اصبت القوم خطا فاودي ديتهم ولا ظلمتهم فاعتذر لهم ولا قتلت الا لك ولا اعطيت الا لك والسلام عليك ورحمة الله وبركاته

وكتب في اسفل الكتاب

اذا انا لم اطلب رضاك واتقي
اذاك فيومي لا توارت كواكبه
اذا قارف الحجاج فيك خطيئة
فقامت عليه بالصباح نوادبه
وما لامرئ بعد الخليفة جنة
تقيه من الامر الذي هو راكبه
اذا انا لم ادن الشفيق لنصحه
واقص الذي تسري الي عقاربه

Copyright © King Saud University